

## تفسير السمعي

@ 106 @ ( ^ ) إن علينا جمعه وقرآنه ( 17 ) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ( 18 ) ثم إن علينا بيانه ( 19 ) كلا بل تحبون العاجلة ( 20 ) وتذرون الآخرة ( 21 ) وجوه يومئذ ناضرة ( 22 ) إلى ربها ناظرة ( 23 ) . واختلف القول أن النبي لماذا كان يحرك لسانه ؟ فأحد القولين : أنه كان يحركه مخافة الانفلات لكيلا ينساه ، وهو المعروف . .  
والقول الثاني : أنه كان يحرك لسانه حبا للوحي ، ذكره الضحاك . .  
وقوله : ( ^ ) إن علينا جمعه وقرآنه ( أي : جمعه في صدرك . .  
و ' قرآنه ' أي : نيسر قراءته عليك ؛ فالقرآن هاهنا بمعنى القراءة . .  
وقال قتادة : إن علينا جمعه وقرآنه في صدرك وتآليفه على ما أنزلناه . .  
وقوله : ( ^ ) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ( أي : إذا أنزلناه فاستمع له . .  
ويقال : إذا قرأه جبريل عليك فاتبع قرآنه ، وقيل : فاتبع قرآنه أي : فاتبع القرآن بالعمل به في الحلال والحرام والأمر والنهي . .  
وقوله : ( ^ ) ثم إن علينا بيانه ( أي : علينا أن نجمعه في صدرك لتبينه للناس وتقرأه عليهم ، وهو مذكور بمعنى تيسير الحفظ عليه وتسهيله بمعونة : □ تعالى ، وقد كان يلقي من الحفظ شدة قبل ذلك ، فلما أنزل □ تعالى هذه الآية كان إذا قرأ عليه جبريل أطرق ، فإذا ذهب قرأ كما أنزل . .  
قوله تعالى : ( ^ ) كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة ( هي خطاب للكفار ؛ لأنهم كانوا يعملون للدنيا ولا يعملون للآخرة ، فهذا هو معنى الآية . .  
وقوله : ( ^ ) وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ( قوله : ( ^ ) ناضرة ) بالضاد أي : مسرورة طلقة هشة بشة . .  
والنضرة : هي النعمة والبهجة في اللغة . .  
وقوله : ( ^ ) إلى ربها ناظرة ( هو النظر إلى □ تعالى بالأعين ، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد □ تعالى وبخبر الرسول .